وهذا على قسمين احدهما ان يكون المذكور حقيقة وجه الشبه
والثاني ان يكون امرا لازما له واشار اليه بقوله وقد يتسامح
بذكر ما يستتبعه مكانه اي بدل ان يذكر مكان وجه
الشبه ما يستلزمه اي يكون وجه الشبه لازما له كقولهم
للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان الجامع
فيه لازمها اي وجه التشبيه في هذا التشبيه
لازم الحلاوة وهو ميل الطبع لانه المشترك بين
العسل والكلام لا الحلاوة التي هي من خواص المطعومات
قال السكاكي وهذا التسامح لا يكون الا حيث
يكون التشبيه في وصف اعتباري كميل الطبع
وازالة الحجاب ويشبه ان يكون تركهم التحقيق
في وجه الشبه حيث قسموه الى حسي وعقلي
مع انه في التحقيق لا يكون الا عقليا كما مر من تسامحهم
هنا يعني ان ذلك التسامح ناشئ عن هذا
التسامح ومتفرع عليه وذلك انهم لما تسامحوا
فجعلوا وجه الشبه ههنا هو الحلاوة مثلا وهو
امر حسي قطعا حملهم ذلك على ان يتسامحوا فجعلوا
وجه التشبيه منقسما الى الحسي والعقلي ليصح
قولهم وجه الشبه ههنا هو الحلاوة التي هي من الامور
المحسوسة قطعا كذا ذكره الشارح العلامة
وفساده بين لان جعلهم وجه الشبه في هذا
التسامح هو الحلاوة لا يزيد على جعل وجه الشبه
على التحقيق في قولنا الخد كالورد في الحمرة هو الحمرة
التي هي من الامور المحسوسة فكيف يكون الحامل على التسامح

وترك

وترك التحقيق فهو هذا دون ذاك والذي يخطر
بالبال ان معنى كلام السكاكي ان تسامحهم في تقسيم
وجه الشبه الى الحسي والعقلي وتسميته بعضه
حسيا انما هو من قبيل التسامح في تسميته ما يستلزم
وجه الشبه وجه شبه وذلك لان وجه الشبه في تشبيه
الخد بالورد هو الحمرة المشتركة الكلية اللازمة
للجزئية المحسوسة فبهذا الاعتبار سموا وجه الشبه
في مثل هذا حسيا فليتامل وايضا تقسيم ثالث
للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه اما قريب مبتذل
وهو ما اي التشبيه الذي ينتقل فيه من المشبه الى المشبه
به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه اي في ظاهر الرأي اذا جعلته من جلا
الامر يجلو اي ظهر وان جعلته مهموزا من بدأ فمعناه
في اول الرأي وظهور وجه التشبيه في بادي الرأي يكون
لوجهين اما لكونه امرا جمليا جمليا لا تفصيل فيه
فان الجملة اسبق الى النفس من التفصيل الا ترى ان
ادراك الانسان من حيث انه شيء او جسم او حيوان
اسهل واقدم من ادراكه من حيث انه جسم حساس
متحرك بالارادة ناطق لان المفصل يشتمل على المجمل
وشيء اخر فلهذا كان الحكم العام اعرف من الخاص
ووجب تقديمه في التعريفات الكاملة وكذلك
ادراك الحواس فان الرؤية تصل اولا الى الجملة ثم الى
التفصيل ثانيا ولذلك قيل النظرة الاولى حمقاء وقيل
لم يمعن النظر ولم ينعمه وكذا يدرك من تفاصيل الاصوات

وجه ... في بادي الرأي [illegible]

اي لم يميزه من الفهم
نعمت زاده

Copyright © King Saud University